الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
University of Mostaganem - Abdelhamid Ibn Badis
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of Arabic Literature and Arts

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في إدارة الاعمال الفنية و الثقافية

الموسومة ب:

تسيير دار الثقافة في ولاية غليزان

من اعداد الطلبة :

مكي دواجي وليد

بقادة اسامة

تحت اشراف الأستاذة:

د. قدار سميرة

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
بن عدة حاج محمد	أ.محاضر.ب	مستغانم	رئيسا
قدار سميرة	أ.محاضر.ب	مستغانم	مشرفا و مقررا
معروف نور الدين	أ.مساعد.أ	مستغانم	مشرفا مساعدا

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمان

الرحيم

إهـــــداء

بفضل الله تعالى الذي تتم بفضله الصالحات، و ننعم بخيره في كل شيء، أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أفتخر بحمل اسمه، و من وهبني كل ما يملك لأكون ما أنا عليه اليوم، والدي الغالي، أطال الله عمره.

و إلى رمز الحب و العطف، من وهبتني فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، رفيقتي و صديقتي و حبيبتي، أمي، حفظها الله لي وأطال عمرها.

و إلى كل عائلتي الكريمة، و أصدقائي و زملائي في الجامعة، و كل من ساندني و ساعدني في إنجاز هذا العمل.

و ختاما، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للنادي المشرفة الكريمة، الأستاذة قدار سميرة، على دعمها و توجيهاتها.

مكي دواجي وليد

إهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و بالتوفيق منه يتحقق النجاح و الإنجازات، ثم الصلاة و السلام على خير خلق الله و أفضلهم سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين أما بعد،

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من علمني العطاء دون انتظار و إلى كل من وهبني كل ما يملك الأصل ما أنا عليه اليوم أبي الغالي أطال الله عمره و إلى رمز الحب و بلسم الشفاء و إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان و رفيقتي و صديقتي و حبيبتي أمي حفظها الله لي و أطال عمرها، و إلى الأستاذة المشرفة قدار سميرة، بفضل إرشاداتها الحكيمة و تشجيعاته المستمرة و أشكرها على الوقت و الجهد الذي قدمته لتوجيهنا و دعمنا.

بقادة أسامة

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، والذي الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل،

الشكر إلى الدكتورة قدار سميرة التي أشرفت على بحثنا هذا و رافقتنا في كل خطوات إنجازها، و على دعمها المستمر و توجيهاتها القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل بنجاح،

كما نتقدم بخالص الشكر و التقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، سواء كانوا قريبين أم بعيدين، فقد كانت مساهمتهم قيمة و مهمة لإكمال هذا العمل بنجاح، كما نعبر عن امتناننا العميق لكل الأشخاص الذين ساعدونا في هذا المشوار، و نشكر جميع أساتذة قسم الفنون بمستغانم، و بخاصة أساتذة لجنة المناقشة.

و نود أن نعبر عن امتناننا العميق لعائلاتنا و أصدقائنا على دعمهم الكبير و تفهمهم خلال مراحل إعداد هذا العمل، و في الختام، شكرا لكم جميعا على دعمكم تشجيعكم الذي كان له الفضل بعد الله في الوصول إلى هذه المرحلة.

مقدمة

تشكل الثقافة أساس الهوية الوطنية و ركيزة أساسية للتنمية المستدامة في أي مجتمع. في الجزائر، تؤدي الثقافة دورا جوهريا في تعزيز الوحدة الوطنية و تعميق الوعي الاجتماعي، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتواصل و التفاعل بين مختلف الفئات و الأجيال، و تمتاز الجزائر بتراث ثقافي غني و متنوع يعكس تاريخها الطويل و تعددها الإثني واللغوي، حيث تتداخل فيها الثقافات العربية و الأمازيغية و الإفريقية و حتى العثمانية و الأندلسية. و تنعكس هذه الثقافة من خلال الفنون و الآداب و التراث الثقافي المادي و الغير مادي التي تعبر عن القضايا الاجتماعية و السياسية التي تهم المجتمع، و لكنها تواجه تحديات عدة بسبب الإهمال الحكومي لها و لكن لا بد من الحاجة إلى تعزيز الوعي الثقافي بين الأجيال الشابة و اشتراكها في الحفاظ على الهوية الثقافية.

و تعتبر المؤسسات الثقافية مثل دور الثقافة و المتاحف، ساحات حيوية لإبراز هذا التراث و المحافظة عليه، بالإضافة إلى دعم المواهب المحلية و إتاحة الفرصة للجمهور للاستمتاع بالأعمال الإبداعية و التفاعل معها، و تمثل دار الثقافة مركزا للإبداع و التواصل الثقافي، حيث توفر فضاءات متعددة للأنشطة الثقافية و الفنية، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية المحلية و تطويره، و لهذا لا بد من السلطات المسؤولة عن هذا المجال في الجزائر الاهتمام بدور الثقافة، التي تعد مركزا حيويا يساهم في تنمية الهوية الثقافية و الارتقاء بالوعي الاجتماعي في جميع ولايات الوطن.

و قد جاءت دراستا المعنونة بـ " تسيير دار الثقافة في ولاية غليزان" التي تعد منارة إشعاع ثقافي و فني في الولاية و تلعب دورا محويا في تعزيز المشهد الثقافي المحلي و تطويره، و سنتناول في هذه الدراسة مختلف الجوانب لإدارة دار الثقافة بما في ذلك التخطيط الاستراتيجي و الإدارة و التسويق الثقافي، و كذا التطرق إلى مهام هذه الدار و أهم الفعاليات الثقافية التي تشرف عليها، و الذي قسمناه إلى فصلين تناولنا في الفصل الأول دور الثقافة في الجزائر و قسمناه إلى

مبحثين تناولنا في المبحث الأول مفهوم المؤسسات الثقافية من خلال التطرق إلى تعريفها و إلى أبرز مهامها و في المبحث الثاني تنولنا تاريخ الثقافة في الجزائر من خلال التطرق إلى نبذة عن تاريخ الجزائر الثقافي و عن تأسيس أول دار ثقافة في الجزائر، أما الفصل الثاني فخصصناه لدار الثقافة في ولاية غليزان و قسمناه إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول تقديم دار الثقافة في ولاية غليزان و قمنا بعمل بطاقة فنية لولاية غليزان ثم تطرقنا إلى البطاقة التعريفية لدار الثقافة من خلال التطرق إلى تاريخ إنشاء هذه الدار و سبب التسمية و الموقع الجغرافي، و في المبحث الثاني تناولنا تسيير دار الثقافة محمد إسياخم من خلال التطرق إلى الهيكل التنظيمي لهذه الدار و كذا إلى التسيير الإداري و مهام هذه الدار

الإشكالية:

و بناء على ذلك، تتمثل الإشكالية المحورية لهذه الدراسة في:

كيف يمكن تحسين تسيير دار الثقافة في ولاية غليزان لضمان استدامتها و فعاليتها في دعم المبدعين و توفير فضاءات تفاعلية تساهم في التنمية الثقافية الشاملة؟

تتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الرئيسية، من أبرزها:

متى تم تأسيس أول دار ثقافة في الجزائر؟

ماهي المؤسسات الثقافية و أهم مهامها؟

متى تم تدشين دار الثقافة محمد إسياخم بولاية غليزان؟

كيف يمكن تحسين الإدارة والتنظيم داخل دار الثقافة محمد إسياخم لضمان فعالية الأنشطة و البرامج الثقافية؟

الفرضيات:

و للإجابة على التساؤلات و الإشكالية المذكورة سابقا، افترضنا مجموعة من الفرضيات تتضمن:

- يؤدي تحسين دار الثقافة إلى تلبية احتياجات و تطلعات المجتمع المحلي، مما يزيد من مشاركة الجمهور و يعزز التفاعل الثقافي.
- تساهم دور الثقافة في تنظيم أنشطة ثقافية متنوعة و جذابة يساهم في رفع الوعي الثقافي و الاجتماعي بين الفئات المختلفة في ولاية غليزان.
- تساهم تقوية العلاقات بين المؤسسات الثقافية الأخرى و الشراكات مع القطاع الخاص في توسيع نطاق الأنشطة الثقافية المقدمة و تحسين جودتها.
- يعمل إشراك الشباب في تنظيم الفعاليات الثقافية و الفنية داخل دار الثقافية في غليزان على جذب هذه الفئة العمرية و تفعيل مشاركتها.

الأسباب:

تم اختيار موضوع هذه الدراسة نظرا لمجموعة من الأسباب الشخصية و الموضوعية، تتضمن:

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الدراسة و بالثقافة و الفنون و الميول إلى معرفة المؤسسات الثقافية و كيفية تسييرها و الأهداف المرجوة من ذلك.
- الرغبة في المساهمة في إثراء الرصيد العلمي المتعلق بموضوع الدراسة و الثقافة و الفنون عامة.
- الرغبة في تحليل و فهم أداء و إدارة المؤسسات الثقافية.

الأسباب الموضوعية:

- محاولة فهم الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات و السبل التي تنتهجها للوصول إلى الأهداف المرجوة.
- الحاجة إلى دراسة السياسات و الإجراءات التي تساهم في استدامة دار الثقافة و تحقيق أهدافها.
- قلة الدراسات المتعلقة بمثل هذه المواضيع و بموضوع الثقافة و بدور الثقافة في الجزائر و كذا كيفية تسييرها إداريا.

أهمية الدراسة:

يعتبر دراسة موضوع تسيير دار الثقافة في ولاية غليزان ذات أهمية كبيرة بسبب دورها الحيوية حيث تساهم الدراسة في تحسين إدارة المؤسسة و تطوير استراتيجيات تسيير فعالة تعزز من تفاعلها مع المجتمع المحلي و تعزز التعاون مع المؤسسات الثقافية الأخرى، كما ترجع أهمية دراسة هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على المؤسسات الثقافية و دور الثقافة عامة و على دار الثقافة في ولاية غليزان خاصة.

المنهج المتبع:

لقد اتبعنا في دراسة و خلال عملية البحث في هذا الموضوع مجموعة من المناهج منها المنهج الوصفي من المراجعة الأدبية و البحث الثقافي و من خلال جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، و المنهج التحليلي الوصفي من خلال جمع البيانات الأساسية حول الثقافة و كذا إجراء مقابلات مع المسؤولين في هذه الدار لجمع معلومات عن هذه الدار.

الدراسات السابقة:

في ما يخص الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث فهي قليلة جزئيا بل شبه معدومة خصوصا في ما يتعلق بموضوع دور الثقافة في الجزائر، إلا في ما يتعلق بالموضوع بطريقة غير مباشرة لكننا رغم ذلك قمنا بالاعتماد على مجموعة متنوعة من المراجع و التي كان من أبرزها كتاب تاريخ الجزائر الثقافي للكاتب أبو القاسم سعد الله، إضافة إلى دراسة إسهامات دور الثقافة في التعريف بالتراث دراسة ميدانية لدار الثقافة محمد إسياخم –غليان– للطالبين بوعزي رابح و بن عولة الحاج، مع مجموعة من المراجع و المجلات التي تخص الموضوع.

صعوبات البحث:

من أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال دراستنا هذه هي قلة المراجع و المصادر بل قلة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة و كذا صعوبة الحول على المعلومات المتعلقة بدار الثقافة في ولاية غليزان من طرف السلطات المختصة في هذه الدار، إضافة إلى صعوبة التنقل إلى هذه الولاية و كذا صعوبة التنقل بين المكتبات بغية الحصول على معلومات متعلقة بالموضوع.

الفصل الأول: دور الثقافة

في الجزائر

تمهيد الفصل:

تعمل الثقافة في الجزائر على تنمية المجتمع و تعزيز الهوية من خلال تنظيم الفعاليات و الأنشطة الثقافية، و منذ استقلالها من الاستعمار سعت إلى إنشاء مؤسسات ثقافية تساهم في الحفاظ على التراث و نشره بين الأجيال، و تعد دور الثقافة من هذه المؤسسات الرائدة حيث تشكل فضاءات تلتقي فيها الأفكار و الإبداعات، و تساهم في تطوير المواهب و توفير منصات للتعبير الفني. و على هذا الأساس قمنا في هذا الفل بالتطرق لدور الثقافة في الجزائر و قسمناه إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول مفهوم المؤسسات الثقافية و قمنا فيه بالتطرق إلى تعريف المؤسسات الثقافية و إلى مهامها، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تاريخ دور الثقافة في الجزائر و قسمناه إلى مطلبين في المطلب الأول تناولنا نبذة عن تاريخ الجزائر الثقافي و في المطلب الثاني قمنا بالتطرق إلى تأسيس أول دار ثقافة في الجزائر.

المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الثقافية

تعتبر الثقافة العمود الفقري الذي يربط الماضي بالحاضر و يؤسس لمستقبل مشرق، و تلعب المؤسسات الثقافية دورا حيويا في حفظ التراث و نشر المعرفة و تعزيز الإبداع، و هذه المؤسسات ليست مجرد مبان، بل هي منارات تنير دروب المجتمعات و تواجه تحديات الهوية الثقافية في عصر العولمة و التكنولوجيا.

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الثقافية

المؤسسات الثقافية هي كيانات تنشأ بهدف الحفاظ على الثقافة و نشرها و تعزيزها داخل المجتمع، و تلعب هذه المؤسسات دورا مهما في تعزيز الهوية الثقافية و تعميق الفهم و التقدير للتراث الثقافي و الفني، و تشمل هذه المؤسسات المتاحف و المكتبات و دور الثقافة و المسارح و دور السينما و المراكز الثقافية و الجمعيات الأدبية و الفنية .

و يمكن اعتبارها أبنية إدارية مهمتها تحريك السياسات الثقافية بحيث تعمل على تحفيز الجماهير و إشعارهم بثقافتهم الخاصة كذلك تعمل على الاحتفاظ بالتراث و التفاعل مع الأحداث[1]، و عليه فإنها تلعب دورا محوريا في تنفيذ السياسات الثقافية من خلال تحفيز الجماهير على المشاركة في الحياة الثقافية، و تعزيز الوعي بالهوية الثقافية، حفظ التراث، و التفاعل مع الأحداث الجارية، هذه الجهود تعمل على تعزيز الثقافة داخل المجتمع و تطوير فهم وتقدير أعمق لها بين الناس.

و يقول عنها هيرسكوفيتش أن كل الثقافات تتكون من مؤسسات تمثل استجابة منمطة يرضى عنها المجتمع لمتطلبات المعيشة و يتصف مفهوم المؤسسة بنوع من الصرامة التي تفصل

[1] : محمد أحمد بدوي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص207.

بينها و بين العادة الاجتماعية و التقليدية بصفة عامة، و هب تتمتع بقبول جماعي كجزء ثابت من التنظيم الاجتماعي للمجموعة السلالية و من ثملك أهمية في الحياة الاجتماعية[1].

و تعرف أيضا بأنها مؤسسة عامة ربحية تعمل على تخصيب المجالات الثقافية و الفكرية و العلمية و البيئية و التربوية و الفنية في المجتمع و تشمل المكتبات و المتاحف و الفنون المسرحية، منظمات الحفاظ على البيئة البرية الجمعيات العلمية ...إلخ، و هي لا تعني أي مؤسسة بعينها بل تشارك في الأنظمة الدينية و الثقافية، كما تعريفها أيضا على أنها عناصر داخل الثقافة الفرعية و التي ينظر إليها أنها مهمة تقليديا بين أعضائها للحفاظ على هويتهم، مثلا المؤسسات الثقافية في المجتمع الغربي هي المتاحف وسائل الإعلام ...إلخ، وحسب الخبراء هناك خمس مؤسسات مهمة لبقاء المجتمع على قيد الحياة، التربية النظام الاقتصادي، الحكومة الأسرة و الدين[2].

و قد قام مالينوفسكي و رادوكليف براون بتحليل ماهية المؤسسة الثقافية و معناها، فهما يريان بأن الثقافة هي كيان متكامل مكون من مؤسسات مستقلة جزئيا، و منسق بينها إلى حد ما، كما أن الوحدات المكونة حقيقة للثقافات و التي تتميز بدرجة كبيرة من الثبات و العمومية و الاستقلال، تمثل انساق النشاط البشري المنظمة و التي تعرف بالمؤسسات و تتمركز كل مؤسسة حول حاجة أساسية، و توجد بشكل دائم بين مجموعة من الناس في عمل تعاوني، و تتميز المؤسسة بكيان خاص من المبادئ و تقنية حرفية معينة، و لا ترتبط المؤسسات بوظائفها ارتباطا

[1] : خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام و الاتصال، دار اللسان العربي للترجمة و التأليف و النشر، 1422، ط1، ص111.

[2] : محمد أحمد بدوي، مرجع سابق، ص102.

بسيطا مباشرا فالحاجة الواحدة لا تستقطب إشباعا واحدا في مؤسسة واحدة و لكن المؤسسات تتصف بتدخل واضح في الوظائف كما تتميز بطبيعة تركيبية[1].

و عرفها وينك بأنها مجموعة مترابطة من التقاليد الاجتماعية و الثقافية على جانب كبير من الثبات، وهي عبارة عن نمط سلوكي متكامل و مركب و مستتر يمكن من خلاله اشباع الرغبات و الحاجات الاجتماعية الأساسية[2].

المطلب الثاني: مهام المؤسسات الثقافية

تلعب ا لمؤسسات الثقافية دورا حيويا في المجتمعات من خلال تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام التي تهدف إلى تعزيز الثقافة و نشرها. و تتمثل المؤسسات الثقافية في ما يلي[3]:

- توسيع أرضية الحوار الثلاثي بين طاقات الوطن الثقافية و الفكرية و العمل على بلورة المشروع الثقافي الوطني الذي يستوعب ثم رات الجهود المختلفة التي يبذلها أهل الاختصاص كما يجب أن تلبي متطلبات المواطنين الثقافية و تبلور حاجاتهم و تطلعاتهم.
- الإسهام في تطوير الثقافة الوطنية، و هو دورها الأساسي الذي توظف له كل الإمكانات لأنها تلامس مناطق الإبداع في ذوات مديريها و تصقلها ، و تضفي على المادة رصانة البحث ومنهجيته، وعليه فإن الحقل الثقافي و الأدبي الذي تعنى به المؤسسات الثقافية ليس فقط ملء الذاكرة ، بل تثقيف العقل بعمل هادف يترجم في وسائل و أدوات و مناهج تنبه في العقل طاقات و مواهب الإدارة الذات وتأهيلها ، بحيث يكون إسهامها نوعيا في

[1] : محمود السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1991، ط1، ص 249.

[2] : خضير شعبان، مرجع سابق، ص119.

[3] : محمد أحمد بدوي، مرجع سابق، ص 105.

تنمية الثقافة من خلال إخلاصها لمبادئها و وفائها الكامل للقيم و الأهداف التي تلتزم بها ، و هي إنما تؤكد في ذلك ارتباطها الديناميكي بمحيطها و مجتمعها.

- التواصل المعرفي و الفكري مع المنجزات الثقافية و الفكرية و الحضارية و الإنسانية، بحيث يجب أن تهتم المؤسسات الثقافية بالمهمة و تؤسس لأنشطة منبرية أو غيرها بهدف تعريف الفضاء الاجتماعي بأهم المنجزات و لإبداعات، و توفير الفرص الدائمة لأبناء المجتمع و الوطن للتعرف على منجزات ثقافات المجتمعات الأخرى.

فالمؤسسات الثقافية المبدعة و الحيوية هي التي تؤسس العلاقة الإيجابية بين هذه الدوائر و المهام الثلاث، بحيث لا تتخلى عن أية مهمة و تعمل وفق خطط مرسومة و دقيقة، أو المساهمة في خلق حياة ثقافية و معرفية جادة و حيوية وقادرة على استقطاب شرائح المجتمع المختلفة، و بهذا الالتزام و مفاعيله تتمكن هذه المؤسسات من صياغة واقع ثقافي يقرب المجتمع من آفاق و تطلعاته على المستويين الثقافي و الأدبي، و عليه فإن المؤسسات الثقافية تتجاوز حدود المكان المحسوس و تكون مصدر إشعاع ثقافي و أدبي و فضاء مشع لكل الأفكار و التعبيرات و ملتقى يضم كل القناعات و السياقات الثقافية و الأدبية و ساحة لإنتاج المعنى و الأفكار[1].

[1] : زموري زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية –دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة–، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، 2015/2014، ص106.

المبحث الثاني: تاريخ دور الثقافة في الجزائر

امتد تاريخ دير الثقافة في الجزائر أو بمعنى أدق تاريخ المؤسسات الثقافية في هذا البلد عبر مراحل متعددة بدأت من الفترات القديمة و استمرت حتى العصر الحديث، و يشهد هذا التاريخ تطورا متنوعا يعكس التحولات الاجتماعية و السياسية التي مرت بها البلاد.

المطلب الأول: نبذة عن تاريخ الجزائر الثقافي

تاريخ الجزائر الثقافي غني و متعدد الأبعاد، حيث يمتد عبر آلاف السنين و يتضمن تفاعلات مع العديد من الحضارات و الشعوب، بداية من العصور القديمة حيث تشير الأدلة الأثرية إلى وجود الإنسان منذ العصر الحجري حيث وجدت آثار عديدة عبارة عن العديد من الأسلحة و الأدوات المتنوعة جدا، في مواضع ورشات ومعسكرات، ابتداء من رؤوس السهام و المكاشط إلى الفؤوس المصنوعة من الحجر المصقول و الإبر العظيمة و الفخاريات المزينة برسوم هندسية[1].

كما عرف تاريخ الجزائر الفترة الفينيقية و الرومانية و شهدت هذه الفترات بناء مدن مثل تيمقاد و جميلة التي تحتوي على آثار هندسية و معمارية مميزة، و نقلت لهم عن طريق الفينيقيين حضارات الأمم بعضها إلى بعض بما تروجه بينها من البضائع المختلفة، و آثارهم في هذه الفترة تدل على تقليدهم للمصريين في بناء البيوت و حفر القبور كما أخذوا عن المصريون صناعة الزجاج فأتقنوها و صنعوا منها الأواني الرفيعة و لونوها بألوان قوس قزح، و كان لهم يد في الحياكة و الصباغة و دباغة الجلود و غيرها...[2].

---

[1] : محفوظ قداش، الجزائر في العصور القديمة، تر: صالح عباد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1993، ط1، ص 9.

[2] : مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، تق و تص: محمد الميلي، ج1، المؤسسة المصرية للكتب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.س، ص 145/144.

و مع قدوم الفتح الإسلامي أدى ذلك إلى تغييرات كبيرة في الدين و اللغة و الثقافة، و خلال الدولة الرستمية الفاطمية التي تأسست في مدينة تيهرت وانتقلت لمصر شهدت الجزائر أيضا تغيرات في ثقافة المجتمع، و جاء بعد ذلك العهد العثماني حيث أصبحت الجزائر جزء من الدولة العثمانية و استمر حكمهم لأكثر من ثلاث قرون و قد أنتج الجزائريون خلال هذا العهد أدبا راقيا نسبيا، شعرا و نثرا و تناولوا يفه شتى الأغراض المتداولة[1]، و ترك العثمانيون بصمات في العمارة و الموسيقى فرغم وجود الموسيقى المحلية و الأندلسية فإن العثمانيين أدخلوا آلاتهم الموسيقية و نغماتهم و ذوقهم في الطرب، و قد كثرت المقاهي و الحفلات الشعبية و الرسمية التي تعزف فيها أنواع الموسيقى الثلاثة و تميزت كل واحدة منها بطابعها المؤثر[2].

و عند الحديث عن الوضع الثقافي في الجزائر قبيل و أثناء التواجد العثماني نجد أن التركيز كان في أهم الحواضر و مراكز الإشعاع الفكري و الحضاري و هي مدينة تلمسان في الجزائري و مدينة بجاية و قسنطينة في الشرق، و كانت هذه المراكز الثقافية مقارنة مع الوضع العام للبلاد تعد أهم مراكز ورثت العلم و ازدهرت بها المعرفة، كما اشتهرت بها أسر علمية، كذلك بالنسبة لمدن أخرى مثل: الجزائر، بسكرة، وهران، لكنها أقل مستوى من سابقتها أما الريف الجزائري كان يسوده الجهل، و لكن بدخول العثمانيين إلى الجزائر ظهرت حركة جديدة تعدت مراكز الإشعاع السابقة و انطلقت إلى الريف و كذلك الصحاري أيضا[3].

و مع دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر سنة 1830 تأثرت الثقافة الجزائرية بالثقافة الفرنسية، و قام الاستعمار الفرنسي محاولة طمس الهوية الثقافية الإسلامية و العربية فقامت

---

[1] : د. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ط1، ص195.

[2] : د. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، مرجع سابق، ص 196.

[3] : أحمد بحري، الجزائر في عهد الدايات: دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقيقة العثمانية، ج2، دار الكفاية، الجزائر، ص146/145.

بالقضاء على اللغة العربية و تهديم المساجد أو تحويلها إلى كنائس مثل مسجد القصبة و كتشاوة، و مساجد حولت إلى ثكنات عسكرية كمسجد سيدي عمار التنسي، و مساجد حولت إلى مخازن للأسلحة و مستشفيات كجامع محمد الكبير و سيدي الهواري[1]، كما عملت فرنسا على محاولة تجهيل الأمة الجزائرية و إبعادها على تراثها الفكري و تحطيم المقومات الأساسية في مجال التعليم و الثقافة و الصحافة و الأدب و التاريخ و اللغة العربية حتى يقضي على القومية العربية و الشخصية الإسلامية[2]، و شهدت مقاومة ثقافية ثورية ضد الاستعمار تجسدت في شخصيات مثل الأمير عبد القادر، و غيرها من الشخصيات الجزائرية البارزة التي حاولت الحفاظ على التراث و الهوية الثقافية الجزائرية و التي حاربت الاستعمار الفرنسي و محاولاته لطمس الثقافة الإسلامية للجزائريين.

و بعد حصول الجزائر على استقلالها من الاستعمار الفرنسي بدأت الجزائر في استعداد هويتها الثقافية الغنية و إعادة ترسيخها و شهدت الفترة هذه تطورا في الأدب الجزائري بفضل كتاب جزائريين أمثال كاتب ياسين و محمد ديب، و تأسست الفنون البصرية و المسرحية و الموسيقى الحديثة التي مزجت بين التراث الجزائري و التأثيرات المعاصرة.

و بهذا تمثل الجزائر اليوم مزيجا فريدا من الثقافات البربرية و العربية و الإسلامية، و هو ما يعكس تاريخها الطويل و المتنوع، و تعتبر الثقافة الجزائرية اليوم غنية بالتقاليد و الفنون الشعبية و اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية.

---

[1] : محمد سعيد قاصري، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر (1830-1962)، دار الإرشاد، د.س، ص 293.

[2] : محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر و الخارج، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1983، ص161/162.

المطلب الثاني: تأسيس أول دار ثقافة في الجزائر

تأسست أول دار ثقافة في الجزائر بناء على المرسوم التنفيذي رقم 74-244 المؤرخ في ذي القعدة عام 1394 الموافق لـ 6 ديسمبر 1974 يتضمن إنشاء دور ثقافة[1]، حيث تقرر إقامة في كل ولاية دار للثقافة من أجل المساهمة في تنمية ثقافة حية وطنية شعبية و ذلك بالعمل على توسيع أوجه النشاط الثقافي و جعلها اللامركزية من خلال نشر الإنتاج الفني و الأدبي و التعرف على الإنتاج الأجنبي بتنظيم تظاهرات و معارض ثقافية و فنية تكشف على التراث الثقافي الوطني.

و أنشأت هذه الدور في كامل التراب الوطني بهدف تعزيز الثقافة المحلية و تشجيع الفنون و الإبداع بين الشباب، كما تقدم هذه الدور برامج تعليمية و ثقافية تشمل المسرح، الموسيقى، الأدب، الفنون البصرية، و غيرها من المجالات، كما تعد جزءا مهما من البنية التحتية الثقافية في البلاد و تعمل على إحياء التراث الثقافي الجزائري و تعزيزه.

و على هذا الأساس تأسست أول دار ثقافة في الجزائر العاصمة دار الثقافة –مفدي زكرياء– سنة 1984، و التي تم افتتاحها بمناسبة الذكرى الثلاثين لاندلاع الثورة التحريرية من طرف الرئيس الشاذلي بن جديد و وزير الثقافة عبد المجيد مزيان، و هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري و صبغة ثقافية تحت وصاية وزارة الاتصال و الثقافة، و يقع في أعالي هضبة العناصر (130 فوق سطح البحر) بالجزائر العاصمة[2].

و تعتبر هذه المؤسسة من أبرز المعالم الثقافية في البلاد، حيث تستضيف مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية و الفنية مثل العروض المسرحية، و المعارض الفنية، و الندوات، و

---

[1] : https://www.mculture-ouargla.com/index.php?option=com_content&view=article&id=347

[2] : https://ar.wikipedia.org/wiki/قصر_الثقافة_مفدي_زكريا

المهرجانات الموسيقية، و تأسست هذه الدار لتكون مركزا لنشر الثقافة و الفنون و تشجيع الإبداع المحلي، و تتميز البناية بتصميمها المعماري الجذاب و المرافق الحديثة التي تلبي احتياجات الفنانين و الجمهور على حد سواء.

كما تعد هذه المؤسسة الأكثر نشاطا في مجالها نظرا لموقعها الجغرافي العاصمي و علاقتها الوثيقة بوزارة الثقافة الجزائرية، كما ان خصوصية مؤسسة مديرية الثقافة لولاية الجزائر العاصمة تجعلها تمثل سلطة إدارية على باقي مؤسسات القطاع، الأمر الدي جعل هذه المؤسسة تستفرد بأكبر قدر من النشاط الفعلي في الميدان رغم موقعها في الهرم الإداري الأقل درجة من مديرية الثقافة مثلا[1].

[1] : د. حمزة حاجي، الوسائل الاتصالية الحديثة في المؤسسة الثقافية الجزائرية دراسة ميدانية في قصر الثقافة لولاية الجزائر العاصمة "مفدي زكرياء"، مجلة المعيار، مج24، ع52، 2020، ص 478.

خاتمة الفصل:

و في ختام هذا الفصل توصلنا إلى أن المؤسسات الثقافية تعد عمودا فقريا في المجتمعات اليوم، حيث تربط بين الماضي و الحاضر مما يؤسس لمستقبل متجدد و مزدهر، و تقوم هذه المؤسسات بدور حيوي في حفظ التراث و نشر المعرفة و تعزيز الإبداع، مكملة لمبانيها بدورها كمنارات تنير دروب المجتمعات و تواجه التحديات الثقافية في زمن العولمة و التكنولوجيا، و يشمل نطاق المؤسسات الثقافية المتاحف، المكتبات، دور الثقافة، و المسارح، حيث تساهم في تعميق فهم و تقدير الثقافة و تعزيز الهوية الثقافية بين أفراد المجتمعات.

الفصل الثاني: دار الثقافة

بولاية غليزان

تمهيد الفصل:

تساهم المراكز الثقافية في نشر الثقافة وتحقيق التنمية الثقافية و بناء الأفراد فكريا و روحيا و ثقافيا من خلال مجموعة متنوعة من الفعاليات و الأنشطة، و تتضمن هذه الفعاليات الندوات و المؤتمرات و الأمسيات الشعرية و معارض الفنون التشكيلية و غيرها. و تعد دار الثقافة محمد إسياخم واحدة من هذه المراكز الحيوية التي تساهم بشكل فعال في هذا الدور، و التي سنتطرق إليها أكثر في هذا الفصل و إلى التسيير الثقافي و الإداري لهذه الدار، و على هذا الأساس قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول قمنا فيه بتقديم لدار الثقافة لولاية غليزان و قسمناه إلى مطلبين تناول المطلب الأول البطاقة الفنية و المطلب الثاني البطاقة التعريفية لدار الثقافة محمد إسياخم، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تسيير دار الثقافة محمد إسياخم و قسمناه هو الآخر إلى مطلبين في المطلب الأول تناولنا الهيكل التنظيمي لدار الثقافة محمد إسياخم و في المطلب الثاني تناولنا التسيير الإداري و مهام دار الثقافة

المبحث الأول: تقديم دار الثقافة لولاية غليزان

تعد دار الثقافة محمد إسياخم لولاية غليزان واحدة من المؤسسات الثقافية البارزة في الجزائر، فهي تمثل فضاء رحبا يحتضن مختلف الأنشطة الثقافية و الفنية في المنطقة، حيث تعد ولاية غليزان من إحدى الولايات الغنية بالتراث التاريخي و الثقافي و الطبيعي و تعتبر الثقافة و الفنون جزءا لا يتجزأ من هوية الولاية و سكانها، و يتمثل هذا الجانب في العديد من المظاهر و الفعاليات التي تعكس تاريخا طويلا من الإبداع و التقاليد المتوارثة عبر الأجيال.

المطلب الأول: البطاقة الفنية لولاية غليزان

هي إحدى الولايات الجزائرية رمزها هو 48 تحوي الولاية 13 دائرة و 38 بلدية، تقع على الخط الوطني رقم: 04 الرابط بين الجزائر العاصمة و عاصمة الغرب الجزائري "وهران" مما أهلها أن تكون همزة وصل بين الغرب و الوسط و الشرق و الجنوب فهي بذلك تحتل موقع استراتيجي ممتاز اقتصاديا و تجاريا إذ يحدها من الشرق ولاية الشلف و من الغرب ولاية معسكر و من الشمال ولاية مستغانم و من الجنوب كل من تيارت و تيسمسيلت، تبعد عن العاصمة بحوالي 330 كلم و عن مدينة وهران 100 كلم[1].

تمتد الولاية على رقعة جغرافية مساحتها 4851.21 كلم و معظم أراضيها فلاحية خصبة، يسودها مناخ قاري بارد ممطر شتاءا و حار جاف صيفا و هي تتميز أيضا بوجود تضاريس و سلاسل جبلية متمثلة في جبال الظهرة و الونشريس و جبال بني شقران[2].

---

[1] : رشيد بوجحفة، واقع الجماعات المحلية بالجزائر بين محدودية التمويل المحلي و هاجس التنمية المحلية: ولاية غيليزان نموذجا، مجلة مالك بن نبي للبحوث و الدراسات، المج 2، ع1، 2020، ص27.

[2] : مرزوق رشيد، إدارة الوقت في مؤسسة نقل المسافرين دراسة ميدانية بمحطة نقل المسافرين –غليزان–، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، 2021/2020، ص56.

يعود تاريخ هذه الولاية إلى عهود عابرة تدل على الآثار و المعالم الموجودة عبر ترابها، حيث عثر الباحثون الأثريون على بقايا صناعة العصر الحجري الأوسط ما بين 70 ألف على 25 ألف سنة قبل الميلاد[1]، و قد عرفت بتسمية مينا نسبة إلى وادي مينا أين تقع المدينة القديمة، و تعني تسمية غليزان التسمية الحالية لها "إغيلإ يزان" باللغة البربرية "السهل المحروق" في إشارة إلى مرور الوندال، و قد عرفت الإسلام بعد حملة موسى بن نصير في 719-720 ميلادية ثم بعد قدوم قبائل هوارة عام 761 و الإدريسية المنحدرة من كتامة إضافة إلى قبيلة من الغرب تسمى سويد سنة 1080م[2].

تتميز ولاية غليزان بتنوع جغرافي و تشتهر الولاية بوفرة الموارد المائية، حيث تتواجد فيها العديد من الأنهار و الينابيع الطبيعية، تعتبر غليزان أيضا منطقة زراعية حيوية، حيث تزرع العديد من المحاصيل الزراعية مثل الحبوب و الخضروات و الفواكه، و تعلب الزراعة دورا مهما في اقتصاد الولاية[3].

تسخر الولاية بعد إمكانيات و متاحات سياحية هامة و متنوعة من حيث الجمال الخلاب الذي تتيحه الطبيعة الساحرة للزائر نظرا لتنوع المناظر الطبيعية و تعدد تضاريسها من جبال و وديان

---

[1] : عبدربي حكيم و بن راشد صوريا، استراتيجية الاتصال في مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال سياحي، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، الجزائر، 2017/2016، ص67.

[2] : لمحة تاريخية حول الولاية، الموقع الرسمي لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php?lien=1007&wilaya=48 ، تاريخ الزيارة: 2024/06/4.

[3] : قاسم عودة، واقع قطاع الموارد المائية في الجزائر و مساهمتها في التنمية المستدامة دراسة حالة مديرية الموارد المائية لولاية غليزان، مذكرة لميل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تحليل اقتصادي و استشراف، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2023/2022، ص 57.

و سهول، مسطحات مائية و غابات، إضافة إلى غنى تراثها المادي و اللامادي و ضيافة كرم قاطنيها و تميزهم بعادات و تقاليد، بقيت وفية لتراث الأجداد[1].

و تتميز ولاية غليزان بتراثها الثقافي و الفني الغني و المتنوع حيث تشتهر بموسيقاها الشعبية مثل الموسيقى الأندلسية و موسيقى الراي الشعبية و تقاليدها الفلكلورية التي تحتفى بها في المهرجانات المحلية، و تحتضن الولاية تراثا غنيا من الحرف اليدوية مثل الفخار و النسيج، مدعومة بمؤسسات ثقافية مثل دار الثقافة محمد إسياخم التي تلعب دورا محويا في تنظيم الفعاليات الثقافية و الفنية.

[1] : عبدربي حكيم و بن راشد صوريا، مرجع سابق، ص 67.

المطلب الثاني: البطاقة التعريفية لدار الثقافة

لمحة تاريخية عن الدار:

تعد دار الثقافة محمد اسياخم ولاية غليزان مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي تابعة لوزارة الثقافة و الفنون، و قد اشتق اسم هذه الدار من اسم الفنان الجزائري محمد اسياخم الذي هو فنان إنساني وضع الإنسان في قلب عمله كما أنه مجد الشعور الوطني في استعمال السيف الذي هو سلاح المآثر البطولية بكل معنى الكلمة[1]،

و قد ولد هذا الفنان في 17 جوان 1928 بدوار جناد ببلدية أزفون ولاية تيزي وزو و في سنة 1931 انتقلت عائلته إلى غليزان حيث قضى معظم طفولته فيها[2]. لقد زاول تعليمه الابتدائي بمدرسة ساحة المسجد بغليزان من 1934 إلى 1943 إلى أن أصيب بجروح أثر انفجار قنبلة يدوية أدت بعد سنين من العلاج إلى بتر يده اليسرى.

---

[1] : الأعرابي نجاة، صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد إسياخم، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماستر تخصص دراسات الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان– 2016/2015، ص 65.

[2] : بوخيار رحمة، القيم الجمالية في التجريد الجزائري –دراسة نقدية–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–، 2020/2019، ص46.

و لهذا سميت هذه الدار نسبة لهذا الفنان القدير و التي كانت تكريما له لما قدمه من إنجازات فنية و ثقافية للجزائر، و قد تم بداية إنشائها في 6 جوان 2013 بموجب المرسوم رقم 244/75 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1394 الموافق لـ 06 ديسمبر 1974 المتضمن إنشاء دور الثقافة[1]، و تم الانتهاء من بناءها قبل فترة صغيرة من التدشين حيث تم تدشينها في جانفي 2014 بواسطة السلطات المحلية في غليزان.

الموقع الجغرافي للدار:

تتميز دار الثقافة محمد إسياخم بولاية غليزان بموقعها الاستراتيجي المتميز حيث تقع وسط مدينة غليزان، في حي الانتصار و بجانب حديقة الياسمين و المحكمة الكبرى و مقابلها محطة الظهرة و مدرسة بلخير محمد، ما يجعلها مركزا رئيسيا للأنشطة الثقافية و الفنية في المنطقة.

دار الثقافة محمد إسياخم

[1] : مرسوم تنفيذي رقم 74-244 المؤرخ في ذي القعدة عام 1394 الموافق ل 6 ديسمبر 1974 يتضمن إنشاء دور الثقافة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع100، الصادر بتاريخ 29 ذو القعدة 1394 هـ الموافق ل 13 ديسمبر 1974.

الهندسة المعمارية للدار:

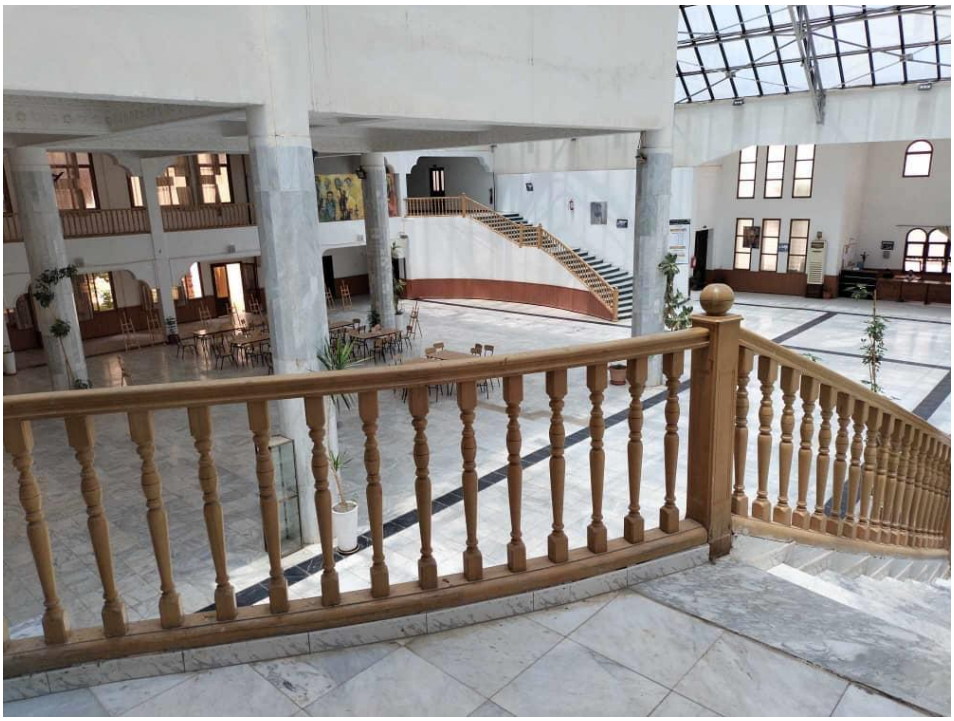

تتمتع هذه الدار بمساحة 1346070 متر مربع تشمل الماحة المبنية منها 53000 متر مربع،[1] و تتألف الدار من مبنى رئيسي يضم ثلاث طوابق، يحتوي الطابق الأرضي على رواق العرض و ورشة بيداغوجية و المخرن أيضا، و الطابق الأول على خمس ورشات بيداغوجية أما الطابق الثاني يحتوي على مجموعة من المكاتب منها مكتب المدير و الأمانة، و مصلحة الإدارة و الوسائل و مصلحة التنشيط الثقافي و رواق المعارض.

[1] : وثيقة علمية مسلمة من طرف مصلحة الإدارة لدار الثقافة محمد إسياخم ولاية غليزان، يوم 14 جوان 2024.

المبحث الثاني: تسيير دار الثقافة محمد إيساخم

تعتبر دار الثقافة مركزا حيويا لتنظيم الفعاليات الثقافية و الفنية و كذا التدريبية، و تستقطب المواهب المحلية كما توفر منصات لعرض إبداعاتهم. و يهدف التسيير الفعال إلى تعزيز دور المؤسسة كمحور للنشاط الثقافي مع التركيز على التنوع و الابتكار لضمان استدامة هذا الدور الحيوي في المحافظة على التراث و الهوية الثقافية.

المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لدار الثقافة محمد إسياخم

تحدد المواد التالية التنظيم الداخلي لدور الثقافة في الجزائر عامة وفي دار الثقافة محمد إسياخم بولاية غليزان خاصة:

المادة (7): يحدد التنظيم الداخلي لدور الثقافة بقرار مشترك بين كل من الوزير المكلف بالثقافة و الوزير المكلف بالمالية و السلطة المكلفة بالوظيف العمومي[1].

تطبيقا المادة (7) من المرسوم التنفيذي رقم 98-236 المؤرخ في 4 ربيع الثاني عام 1419 الموافق لـ 28 يوليو 1998، و المذكور أعلاه، يحدد هذا القرار التنظيم الداخلي لدور الثقافة[2].

يشتمل التنظيم الداخلي لدار الثقافة محمد إسياخم تحت سلطة المدير على مصلحتان المصلحة الأولى في تخصص الفنون التشكيلية أما المصلحة الثانية فهي مصلحة الفنون الدرامية، و تعمل كل مصلحة منهما على:

---

[1] : مرسوم التنفيذي رقم 98-236 مؤرخ في 4 ربيع الثاني عام 1419 الموافق ل 28 يوليو 1998، يتضمن القانون الأساسي لدور الثقافة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع55، الصادرة بتاريخ 5 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق لـ 29 يوليو 1998، ص5,

[2] : قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 شوال عام 1422 الموافق لـ 7 يناير سنة 2002، يتضمن التنظيم الداخلي لدور الثقافة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع6، الصادرة بتاريخ 9 ذو القعدة 1422 هـ الموافق ل 23 يناير 2002، ص27.

- تنظيم الفعاليات و الورشات ذات الصلة بمجالها لتعزيز الثقافة،
- بتنظيم و تنفيذ الأنشطة الثقافية و الفنية المختلفة بتكاليف متنوعة تعتمد على توعية الفعاليات و المشاريع التي تقوم بها كل مصلحة،
- كما توجد تكاليف للعروض المسرحية
- ورش العمل الفنية.
- المعارض الفنية
- المحاضرات الثقافية التي تقام في كل مصلحة.

هذه التكاليف تشمل مصاريف الإعداد و التنظيم و التسويق لكل فعالية.

كما تحتوي هذه الدار على ثلاثة فروع في مصالحها الأول مخصص للفنون التشكيلية و الفرع الثني مخصص للفنون الدرامية أما الفرع الثالث فهو مخصص للمكتبة و المطالعة.

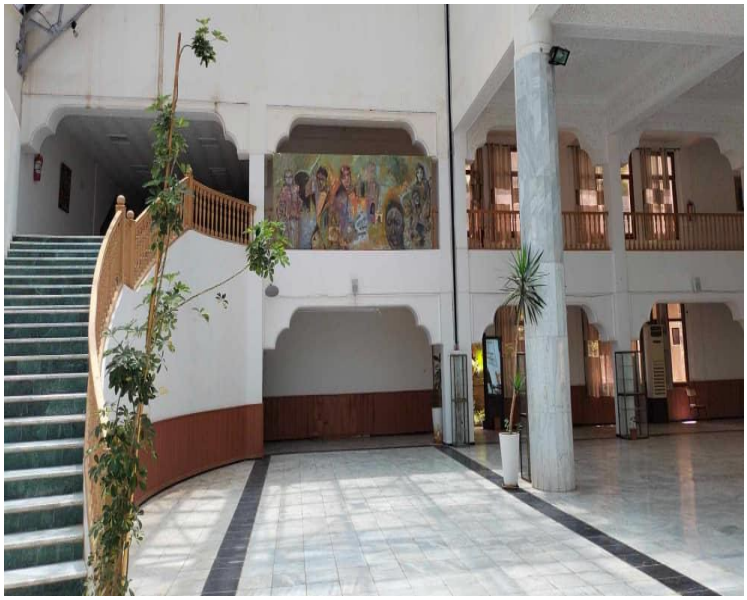

المطلب الثاني: التسيير الإداري و مهام دار الثقافة.

المواد التالية من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية تحدد لنا طبيعة التسيير العملي لإدارة دار الثقافة محمد إسياخم[1]:

المادة (6): يسير كل دار الثقافة مدير و يديرها مجلس توجيهي و لجنة تنسيق تقنية.

المادة (8): يعين المدير بقرار من الوزير المكلف بالثقافة و تنتهي مهامه حسب الأشكال التالية.

المادة (9): يعمل المدير في نطاق احترام إرشادات السلطة الوصية و توجيهاتها.

تعتبر دار محمد إسياخم مركزا ثقافيا حيويا في ولاية غليزان حيث تقوم بتنظيم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية و الفنية مثل ورش العمل الفنية و عروض المسرح، و معارض الفنون التشكيلية، ندوات ثقافية و ورش القراءة و الكتابة تهدف هذه الفعاليات إلى تعزيز الحياة الثقافية و الفنية و تهدف إلى تطوير الوعي الثقافي بين الجمهور و دعم الثقافة في المجتمع.

تتألف دار الثقافة من مجموعة من الفنانين و المثقفين المحليين الذين يعملون على تنظيم الفعاليات الثقافية و الفنية المتنوعة في المركز يسعى هؤلاء الأفراد إلى تعزيز الحياة الثقافية و الفنية في المجتمع و تقديم الفرص للمشاركين.

تنظم هذه الدار مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية و الفنية مثل ورش العمل الفنية، العروض المسرحية، المعارض الفنية، الندوات الثقافية و ورشات القراءة و الكتابة. هذه الفعاليات تهدف إلى تعزيز التواصل الثقافي و الفني و تقديم منصة للمواهب المحلية للتعبير عن أنفسهم و تطوير مهاراتهم.

[1] : غولام عبد القادر، دور الثقافة و دورها في نشر ثقافة الفن دار الثقافة علي معاشي –تيارت نموذجا–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD ، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، 2022/2021، ص 25.

كما تعمل هذه الدار على تنيم ورشات فنية حيث تعتبر من أهم الفعاليات التي تشرف عليها هذه الدار، و تشمل هذه الورشات تعلم و تطوير مهارات الرسم، النحت، الخط العربي، التصوير الفوتوغرافي، و توفر فرصة للمشاركين لاكتشاف و تنمية مواهبهم بإشراف مدربين محترفين.

أبرز الجمعيات و النوادي الناشطين في دار الثقافة محمد إسياخم:

- النوادي: النادي الأدبي مينا، نادي التميز الأدبي للإبداع و التراث، النادي الفكر Super Learner.

- الجمعيات: جمعية مينا للطرب الشعبي و الأندلسي، جمعية النبراس الثقافية، جمعية رواد الخير، جمعية المداح للمسرح و الفنون، جمعية الأنوار الثقافية، جمعية بسمة الثقافية، جمعية قناع و إبداع، جمعية جيل ظهرة الثقافية، جمعية الشاطر الصغير العيساوية، جمعية أصدقاء الإبداع، جمعية الأيدي الذهبية للريشة و الفنون الثقافية.

- الفرق الموسيقية: فرقة كريستال، فرقة الروح العيساوية، فرقة جيل عيساوة، فرقة نغم للأناشيد الدينية، فرقة الجيل الغربي.

- برنامج النشاطات السنوية: تنظيم سهرات ليالي رمضان، تنظيم ملتقيات للأغاني البدوية للشباب و الشيوخ، تنظيم أعياد السنة و الأيام الوطنية و العالمية و المناسبات الدينية مثل: عيد المرأة، المولود النبوي الشريف، احتفالات رأس السنة و السنة الأمازيغية، يوم العلم...، إحياء التراث و التعريف به و ذلك بتنظيم معرض ولائي بالتعاون مع الجمعيات و الشركاء الحرفيين للتعريف بالتراث الوطني و الولائي و هذا تزامنا مع شهر التراث ما بين 17 أبريل إلى 18 ماي من كل سنة، إقامة بلاطوهات فنية مختلفة الطبوع، برمجة

استكشافية وزيرات ميدانية بالتعاون مع الجمعيات الناشطة في المؤسسة و الحضور في مختلف المواعيد الثقافية على الصعيد الولائي و الوطني، تنظيم ألعاب الخفة و يكاتشات[1].

و في آخر فترة أقامت دار الثقافة محمد إسياخم بولاية غليزان بالعديد من الفعاليات أبرزها[2]:

1. مهرجان الأغنية البدوية في 22 مارس 2022 حيث شارك فيه العديد من الشعراء و شيوخ الأغنية البدوية من العديد من الولايات حيث تجمع العديد من المساهمون على أن هذه المظاهرات تساهم في إبراز هذا الموروث اللامادي و الحفاظ عليه من الاندثار بحضور رئيس جمعية بلفوضيل للأغنية البدوية.
2. عرض مسرحية أسرار الليل في 29 مارس 2024 تحت إخراج عابد بوخبزة مخرج و مؤلف المسرحية.
3. حملة نشطتها ورشة المسرح في 12 مارس 2022.

من خلال الأنشطة المختلفة التي تنظمها و تسييرها هذه الدار فإنها تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي و تعريف الأجيال الجديدة بأهميته، حيث تساهم في جذب السياح و المستثمرين من خلال فعالياتها المتنوعة و المتميزة.

[1] : بوعزي رابح و بن عونة الحاج، إسهامات دور الثقافة في التعريف بالتراث دراسة ميدانية لدار الثقافة محمد إسياخم – غليزان–، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخ إدارة الأعمال الفنية و الثقافية، جامعية عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–، 2022/2021، ص 54–47.

[2] : بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف الموظفين الإداريين في دار الثقافة محمد إسياخم، تاريخ المقابلة: 16 جوان 2024.

خاتمة الفصل:

و في ختام هذا الفصل يمكن القول بأن دار الثقافة محمد إسياخم بولاية غليزان تعتبر مؤسسة ثقافية بارزة تستضيف الأنشطة الثقافية و الفنية في منطقة غنية بالتراث التاريخي و الطبيعي، و تضم ورشات بيداغوجية و مكاتب و رواق عرض، كما تتألف من مصلحتين: الفنون التشكيلية و الفنون الدرامية، و تحتوي على فروع للفنون و المكتبة، و تدار بواسطة مدير و مجلس توجيهي، و تشرف على تنظيم فعاليات ثقافية و فنية متنوعة لتعزيز الوعي الثقافي، بما في ذلك ورشات فنية و نوادي أدبية و برامج سنوية، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي و جذب السياح و المستثمرين ما يساهم في التنمية الثقافية و الاقتصادية للمنطقة ، و في دعم الثقافة و الفنون مما يتيح للمجتمع المحلي و الزوار فرصة الاستمتاع بالتراث الثقافي الغني للولاية.

خاتمة

و في ختام هذه الدراسة يمكن القول بأن دار الثقافة في ولاية غليزان تعتبر مؤسسة ثقافية بارزة تقدم مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية و الفنية في منطقة غنية بالتراث التاريخي و الطبيعي. و تضم هذه الدار مصلحتين رئيسيتين هي الفنون التشكيلية و الفنون الدرامية، بالإضافة إلى فروع للفنون و مكتبة متكاملة. كما يتولى إدارة المؤسسة مدير و مجلس توجيهي، و تنظم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية و الفنية مثل ورش العمل و النوادي الأدبية و البرامج السنوية، كما بهدف تعزيز الوعي الثقافي و المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي و جذب السياح و المستثمرين. و تساهم دار الثقافة بشكل فعال في التنمية الثقافية و الاقتصادية للمنطقة، و توفر فرصا للمجتمع المحلي و الزوار للاستمتاع بالتراث الثقافي الغني لولاية غليزان بفضل دعمها المستمر للثقافة و الفنون.

قائمة المصادر والمراجع

- مرسوم تنفيذي رقم 74-244 المؤرخ في ذي القعدة عام 1394 الموافق ل 6 ديسمبر 1974 يتضمن إنشاء دور الثقافة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع100، الصادر بتاريخ 29 ذو القعدة 1394 هـ الموافق ل 13 ديسمبر 1974.
- وثيقة علمية مسلمة من طرف مصلحة الإدارة لدار الثقافة محمد إسياخم ولاية غليزان، يوم 14 جوان 2024.
- مرسوم التنفيذي رقم 98-236 مؤرخ في 4 ربيع الثاني عام 1419 الموافق ل 28 يوليو 1998، يتضمن القانون الأساسي لدور الثقافة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع55، الصادرة بتاريخ 5 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق لـ 29 يوليو 1998.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 شوال عام 1422 الموافق لـ 7 يناير سنة 2002، يتضمن التنظيم الداخلي لدور الثقافة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع6، الصادرة بتاريخ 9 ذو القعدة 1422 هـ الموافق ل 23 يناير 2002.
- بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرف الموظفين الإداريين في دار الثقافة محمد إسياخم، تاريخ المقابلة: 16 جوان 2024.

قائمة الكتب:

1. أحمد بحري، الجزائر في عهد الدايات: دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقيقة العثمانية، ج2، دار الكفاية، الجزائر.
2. خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام و الاتصال، دار اللسان العربي للترجمة و التأليف و النشر، 1422، ط1.
3. د. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ط1.

4. مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، تق و تص: محمد الميلي، ج1، المؤسسة المصرية للكتب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.س.
5. محفوظ قداش، الجزائر في العصور القديمة، تر: صالح عباد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1993، ط1.
6. محمد أحمد بدوي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.
7. محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر و الخارج، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1983.
8. محمد سعيد قاصري، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر (1830-1962)، دار الإرشاد، د.س.
9. محمود السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1991، ط1.

قائمة الرسائل الجامعية و المذكرات:

1. الأعرابي نجاة، صورة الثورة الجزائرية في أعمال الفنان محمد إسياخم، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماستر تخصص دراسات الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان– 2016/2015.
2. بوخيار رحمة، القيم الجمالية في التجريد الجزائري –دراسة نقدية–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–، 2020/2019.

3. بوعزي رابح و بن عونة الحاج، إسهامات دور الثقافة في التعريف بالتراث دراسة ميدانية لدار الثقافة محمد إسياخم –غليزان–، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخ إدارة الأعمال الفنية و الثقافية، جامعية عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–، 2022/2021.
4. زموري زينب، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية –دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة–، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، 2015/2014.
5. عبدربي حكيم و بن راشد صوريا، استراتيجية الاتصال في مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال سياحي، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، الجزائر، 2017/2016.
6. غولام عبد القادر، دور الثقافة و دورها في نشر ثقافة الفن دار الثقافة علي معاشي – تيارت نموذجا–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD ، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، 2022/2021.
7. قاسم عودة، واقع قطاع الموارد المائية في الجزائر و مساهمتها في التنمية المستدامة دراسة حالة مديرية الموارد المائية لولاية غليزان، مذكرة لميل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تحليل اقتصادي و استشراف، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2023/2022.
8. مرزوق رشيد، إدارة الوقت في مؤسسة نقل المسافرين دراسة ميدانية بمحطة نقل المسافرين –غليزان–، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، 2021/2020.

قائمة المجلات و الموسوعات:

1. د. حمزة حاجي، الوسائل الاتصالية الحديثة في المؤسسة الثقافية الجزائرية دراسة ميدانية في قصر الثقافة لولاية الجزائر العاصمة "مفدي زكرياء"، مجلة المعيار، مج24، ع52، 2020.
2. رشيد بوجحفة، واقع الجماعات المحلية بالجزائر بين محدودية التمويل المحلي و هاجس التنمية المحلية: ولاية غيليزان نموذجا، مجلة مالك بن نبي للبحوث و الدراسات، المج 2، ع1، 2020.

المواقع الالكترونية:

1. https://ar.wikipedia.org/wiki/قصر_الثقافة_مفدي_زكريا
2. https://www.mculture-ouargla.com/index.php?option=com_content&view=article&id=347
3. لمحة تاريخية حول الولاية، الموقع الرسمي لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php?lien=1007&wilaya=48 ، تاريخ الزيارة: 2024/06/4.

الملاحق

دار الثقافة من الخارج

ترجمة مختصرة للفنان أمحمد اسياخم

ولد أمحمد اسياخم في 17 جوان 1928م بدوار جناد ببلدية أزفون ولاية تيزي وزو وفي سنة 1931م صحبه والده معه الى غليزان حيث كان يملك حماما بشارع الشيخ العربي التبسي لقد زاول تعليمه الابتدائي بمدرسة ساحة المسجد بغليزان من 1934 الى 1943 الى أن أصيب بجروح اثر انفجار قنبلة يدوية أدت بعد سنتين من العلاج الى بتر يده اليسرى وعضدها وكان اسياخم مولوعا بالرسم منذ صغره ورغم إعاقته اصر على أن يمتهن الرسم في سنة 1947 ذهب الى العاصمة ليسجل نفسه بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر ين درس فن المنمنمات على يد عمر راسم وتحصل في سنة 1951 على الجائزة الاولى بنفس المدرسة ليلتحق سنة 1953 بالمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس إلا أنه أمام مضايقات الشرطة الفرنسية له غادر فرنسا ليستقر بالمانية 1958 الى 1962 ولقد عاد الى الجزائر فجر الاستقلال واستأنف نشاطه الفني واشتغل بتعليم التصوير الزيتي بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة والهندسة المعمارية بالجزائر وكان من بين مؤسسي الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية سنة 1963 ثم في 1966 عين مديرا لمدرسة الفنون الجميلة بوهران وبعد رجع الى الجزائر وكان اسياخم يزور غليزان ومنزله العائلي من حين الى آخر التقى شارك اسياخم في عدة معارض وطنية ودولية ونال جوائز منها الأسد الذهبي لمدينة روما وكانت له شهرة عالمية ولقب برسام الأمومة

لوحة من الرخام تحمل معلومات عن الفنان محمد إسياخم

دار الثقافة محمد إسياخم من الداخل

معلومـــــــات عامـــــــة

المؤسسة : دار الثقافة

اسم المؤسسة: دار الثقافة "مجاهد إسياخم مهر"

الهاتف: 046.76.93.13

العنوان الإلكتروني: ecdlbrelizane@gmail.com

موقع التواصل الاجتماعي: دار الثقافة المجاهد مهر إسياخم لولاية غليزان -

-فايسبوك-

تاريخ الانشاء: 06 جوان 2013

طبيعة الملكية: ملك الدولة

المساحة المبنية: 5.300.0م²

العنوان: حي الانتصار غليزان

الفاكس 046.76.93.14

رقم قرار الافتتـــــاح: 340 تاريخ الافتتاح: جانفي 2014

المساحة الإجمالية للمؤسسة: 13.460.70م²

عـــدد الطوابـــق : 03

اسم ولقب المدير: بن توالي طيب رقم المحمول: 0782 28 73 63

تاريخ و مكان الازدياد: 1971/10/03 عين طارق – غليزان- رقم قرار التنصيب: 443/و.ث.ف/2022 تاريخ التنصيب: 2022/12/04

وثيقة تحمل معلومات عامة عن ذار الثقافة

مجموعة من اللوحات الفنية المعروضة في دار الثقافة محمد إسياخم

الفهرس

إهداء

الشكر و التقدير

مقدمة **أ/هـ**

الفصل الأول: دور الثقافة في الجزائر **11/1**

تمهيد الفصل **1**

المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الثقافية **5/2**

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الثقافية **4/2**

المطلب الثاني: مهام المؤسسات الثقافية **5/4**

المبحث الثاني: تاريخ دور الثقافة في الجزائر **10/6**

المطلب الأول: نبذة عن تاريخ الجزائر الثقافي **8/6**

المطلب الثاني: تأسيس أول دار ثقافة في الجزائر **10/9**

خاتمة الفصل **11**

الفصل الثاني: دار الثقافة بولاية غليزان **25/12**

تمهيد الفصل **13**

المبحث الأول: تقديم دار الثقافة لولاية غليزان **19/14**

المطلب الأول: البطاقة الفنية لولاية غليزان **16/14**

المطلب الثاني: البطاقة التعريفية لدار الثقافة **19/17**

المبحث الثاني: تسيير دار الثقافة محمد إيساخم **24/20**

المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لدار الثقافة محمد ايساخم **21/20**

المطلب الثاني: التسيير الإداري و مهام دار الثقافة **24/22**

خاتمة الفصل **25**

خاتمة **27**

قائمة المصادر و المراجع **32/28**

الملحق **36/33**

الفهرس **39/37**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بتسيير دار الثقافة في ولاية غليزان إلى التطرق إلى أهمية و دور دار الثقافة في ولاية غليزان، و توصلت هذه الدراسة إلى أن دار الثقافة محمد إسياخم في ولاية غليزان إلى أنها تعتبر مؤسسة ثقافية بارزة تقدم مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية و الفنية في منطقة غنية بالتراث التاريخي و الطبيعي، و تساهم دار الثقافة بشكل فعال في التنمية الثقافية و الاقتصادية للمنطقة، و توفر فرصا للمجتمع المحلي و الزوار للاستمتاع بالتراث الثقافي الغني لولاية غليزان بفضل دعمها المستمر للثقافة و الفنون.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الثقافية– دار الثقافة– ولاية غليزان.

Summary:

This study, entitled “The Management of the House of Culture in the Province of Ghilizane,” aims to address the importance and role of the House of Culture in the Province of Ghilizane. This study concluded that the Muhammad Isiyakhem House of Culture in the Province of Ghilizane is considered a prominent cultural institution that offers a wide range of cultural and artistic activities in An area rich in historical and natural heritage, the House of Culture contributes effectively to the cultural and economic development of the region, and provides opportunities for the local community and visitors to enjoy the rich cultural heritage of the state of Ghilizane thanks to its continuous support of culture and arts.

Keywords: cultural institutions - House of Culture - Ghilizane Province.